الحمد لله

بسم

الحمد لله الذى تنزه

وتعزز بالقهر والغلبه

قواعد اليقين واظهره

قد حضهم بالحجج البالغه

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك

الانسين وادفع بها كيد الفاجرين واشهد ان سيدنا

صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه الهادين وتابعهم

باحسان الى يوم الدين وبعد: فهذا شرح لطيف على

منظومة الامام العلامة السيد السند الاوحد ابى بكر

ابن ابى القاسم الاهدل التى لخص فيها اشباه والنظائر

العلامة السيوطى تحل من الفاظها المعمى ويكشف عنها

المغمى عامله الله تعالى بنيل القبول واعانى بحصول

كل مأمول انه بذلك حفى وبكل مطلوب وفى وسميته

بسم الله الرحمن الر

بسم الله ؛ بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله الذى تنزه عن الاشباه والنظائر

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله بسم الله

الحمد لله الذى تنزه عن الاشبا

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام السلام عليكم ورح

بذل الطاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

الحمد لله الذى تنزه عن الاشباه والنظائر فى ملكه وملكوته
عن مواطن النقص ظاهرا وباطنا

وتعزز بالقهر والغلبة فى جبروته احمده ان سس دينا على
مولينا

قواعد اليقين واظهره على ملل سائر المعاندين والمخالفين

قد حضهم بالحجج البالغة الباهرة القاطعة لزيغ الزائغين
عن الاهتداء

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له أتبوأ بها دار
ما يكون احسنا

الآنسين وادفع بها كيد الفاجرين واشهد ان سيدنا محمدا

صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه الهادين وتابعهم

باحسان الى يوم الدين وبعد، فهذا شرح لطيف على
المراد به الايمان

منظومة الامام العلامة السيد السند الاوحد ابى بكر
المعتمد عليه اى الفريد الذى لا ناظر له فى قطره اى عصره

ابن ابى القاسم الاهدل التى لخص فيها اشباه والنظائر
بر سيما كون

العلامة السيوطى تحل من الفاظها المعمى ويكشف عنها
وهو سامانا كان

المغمى عامله الله تعالى بنيل القبول واغاثنى بحصول
وهو سامانا كان نعم كاتبه فارغ نولوعى

كل مأمول انه بذلك حفى وبكل مطلوب وفى وسميته
ذا ان نفع ولوس شعانى

صلى الله عليه وسلم

عبده ورسوله النبى الكنى القائل من يرد الله به خيرا يفقه فى الدين

الجبروت هو عالم متوسط اعنى عالم البرزخ والحشر

عالم الملكوت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تنزه عن الاشباه والنظائر في ملكه وملكوته. وتعزز بالقهر والغلبة في جبروته. أحمده ان أسس ديننا على قواعد اليقين. واظهره على ملل مسائل المعاندين والمخالفين. قد دحضهم بالحجج البالغة الباهرة القاطعة لزيغ الزائغين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة أتقوى بها دار الأنسين. وادفع بها كيد الفاجرين واشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله النبي المكين القائل: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الهادين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين. وبعد: فهذا شرح لطيف على منظومة الامام العلامة السيد السند الاوحد ابي بكر بن ابي القاسم الاهدل التي لخص فيها اشباه ونظائر العلامة السيوطي تحل من الفاظها المعمى. ويكشف عنها المغمى. عامله الله تعالى بسبل القبول. وانا ابتغي بحصول كل مأمول. انه بذلك حقيق. وبكل مطلوب وفي. وسميته بعد ان افرغته "المواهب السنية على المقرائل المنهية" قال المؤلف رحمه الله تعالى: (بسم الله) اي افتتح او اؤلف او ابتدئ ورجح الاوسط والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع الكمالات لذاته وهو على ارجح الاقوال اسم الله الاعظم. وقيل: ان الاسم الاعظم في حق كل احد ما فتح له باب الاجابة. وقيل مخفي كليلة القدر على المختار فيها (الرحمن) اسم عام مختص به تعالى. قال ابن عطية: فيحرم ان يسمى به غيره. وقال الشيخ هو خلاف الاولى ذكره في طرفته على تحفته. ومعناه كثير الرحمة جدا وتسمية اهل اليمامة مسيلمة به لقبح لهم لجهلهم: كلا بل محمد رحمن. من تعنتهم في الكفر على بحث فيه للشيخ ابراهيم الكردي وغيره (الرحيم) معهود والرحمة الكثيرة

ولكن الاول ابلغ لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى غالبا فلا يقتضي بحذر ابلغ من حاذر (يقول راجي) اي مؤمل (عفو) اي محو بخلاف المغفرة فانها ما كانت بالكتمان كذا فرق بينهما قال ابو حيان: والصحيح ان المغفرة أفضل من العفو ولعل الفرق المذكور في بعض الصور لقرائن دالة عليه والا فهو يأتي بمعناها شائعا ذائعا (ربه) مالكه واصل الرب المربي وقيل انه بالتعريف خاص بالله ورد بان الاكثر ذلك لا دائما (العلي) في سلطانه (وهو) اي القائل (ابو بكر) ويقال بحذف الهمزة ابن ابي القاسم بن محمد احمد بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن سليمان بن ابي القاسم بن عمر (سليل) بمعنى مسلول اي مستل من صلب الشيخ الولي غوث الوجود علي بن عمر (الاهدل) قيل سمي بذلك لانه دل على الله تعالى والمراد انه من ذريته ولد الناظم رحمه الله تعالى لخمس اربع وثمانين وتسعمائة تقريبا بقرية العلة تحلى المراوعة وتوفي بقرية المحط من قرى وادي رمع منتصف نهار الاحد ثالث جمادى الآخرة من شهور سنة ١٠٢٥ عمره حينئذ احدى وخمسون سنة كذا نقل عن خط المهندس (الحمد) هو لغة الثناء واصطلاحا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لانعامه قولا او فعلا او اعتقادا (لله) فلا فرد منه لغيره تعالى وان انتقم (الذي) لسعة بره واحسانه (فقهنا) اي فهمنا في دينه لان الفقه لغة الفهم واصطلاحا الاحكام الشرعية العملية المكتسبة من اصلي مفصل وقولي الاحكام اولى من زيادة معرفة اذ الفقه ليس هو المعرفة وانما هو نفس الاحكام عرفت اولم تعرف (وسلوك شرعه) اي السعي فيه والشرع ما بين على لسان نبي من الانبياء وما تولى الله من الاحكام (نبهنا) اي ايقظنا من سنة الغفلة الى عز التيقظ وبدأ بالحمدلة كالبسملة عملا بحديث ابي داود وغيره: كل امر ذي بال اي حال يهتم به لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي حديث بالحمد لله وفي رواية بذكر الله وهي تبين ان المراد بالبسملة ذكر كان فدخل الصلاة والقرآن فلا حاجة لقول من قال: ان الصلاة مخصصة بغير الحمد اذ المراد به هنا كل ذكر كذكر نحوه المناوي وفيه اشكال والحديث المذكور حسن قيل حسنه ابن الصلاح وصححه ابن حبان (علمنا

يقول راجي عفو ربه العلي
وهو ابو بكر سليل الاهدل
الحمد لله الذي فقهنا
وسلوك شرعه نبهنا
علمنا

سبحانه) اسم ملازم للنصب مأخوذ من سبح فى الماء اذا غاب ومعناه تنزيهه تعالى عما لا يليق به (بالقلم) اى بالخط به اذ دلنا على ان نكتب والكل بنو فيقه ورحمته ايانا ان لا يجب لاحد عليه شىء تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا . ومن ثم قال (فضلا) اى من باب الفضل والاحسان (ومنا) اى انعاما (منه مالم نعلم) اى لم نفهمه وفى هذا اكسا بقه اقتباس من الحديث : من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين ، يفقهه عظيما ، رواه البخارى وغيره ولابى نعيم بسند ضعيف . ومن لم يفقهه فى الدين لم يبال به قالوا : والتفقه فى الدين علامة على حسن الخاتمة واخذ بعضهم ان من فهم الحاوى دخل فى هذه الدعوة اى وشله الارشاد اى لا يقصر هذا الفضل على المجتهد بل المقلد الباحث مثله وفى القرآن يعلمه بالقلم . علم الانسان مالم يعلم . واعلم كما قال السادة ان الفهم على قدر الاخلاص . وعن ابن عباس ان ما يفهم الناس على قدر نياتهم (وخصنا) معشر الامة المحمدية لكوننا خير امة (بافضل الاديان) جمع دين وافعال قد يجمع على افاعيل والدين وضع الهى سائق اى بواسطة نحو النبى لذوى العقول باختيارهم المحمود الى ما هو خير له بالذات وتساويه السالبة ما صدقا وقوله افضل يحتمل ان يكون افضل من سائر الاديان كلها اى من سائر شرائع الانبياء المتقدمين لان خيرية الامة تستلزم خيرية نبيها وخيرية نبيه تستلزم خيرية دينه ويحتمل ان يريد انه افضل بمعنى فاضل بجميع الاديان الباطلة (والسنة) وهى لغة الطريق واصطلاحا اقواله صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته (الغراء) اى البيضاء اذ الغرة بياض فى وجه الفرس وهذا مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم : جئتكم بالبيضاء بيضاء نقية (والقرآن) اى المعهود وهو المكتوب فى مصاحفنا المحفوظ فى صدورنا المختار بسورة منه ويطلق القرآن على الكلام النفسى (فكم) للتكثير (له) تعالى (من نعمة) هى ملاء ثم اى هو افق تحدد عا قبله ومن ثم كان الاصح انه لا نعمة لاحد على كافر وانما ملاذه استدراج وقيل عليه نعمة وفى شرح حديث الاربعين ان المخلوق لعظمى (علينا) منها الايمان وهو اعمها ومنها الرزق وغير ذلك (ومنة) هى النعمة (اوصلها الينا فالشكر) هو فعل ينبىء عن تعظيم المنعم المشكور واصطلاحا صرف العبد ما انعم به عليه الى ما خلق لاجله وهو الطاعة والتفكر للاعتبار وضده

سبحانه بالقلم ؛ فضلا ومنا منه مالم نعلم ؛ وخصنا بافضل الاديان ؛ والسنة الغراء والقرآن ؛ فكم له من نعمة علينا ؛ ومنة اوصلها الينا فالشكر .

الجمد

المجد قال بعض العارفين لم يوفّ الله بالمزيد على غير الشكر أى صريحا والا فنحو الصدقة مثله (دائما) منصوبا بفعل محذوف أى اشكره شكرا على الدوام (له على ما اولاه) اى اعطاه (لا يحصى) بالنون اى يحصر بالعد (له انعاما) الآية قال الشيخ فى التحفة اى لو شرعنا فى العد لم نقدر والنعمة الواحدة لا تقدر وان سلم حصرها هو باعتبار آثارها. انتهى. وقال الغزالى رحمه الله: النعمة الواحدة لا نقدر على حصرها لتعلقها بغيرها كنعمة الاكل يحتاج الى جسد محرك ذى اعراض وآلات كثيرة وهو يحتاج الى الرزق يحتاج الى ارض وهى الى مطر والمطر الى السماء وغير ذلك (شكرا يكون سبب المزيد) اى اذا اخلص فيه ووالى ايجاده الفاعل (لعبده) اى الموجود فى هيكل الافتقار الخاضع لربه الذليل ومنه طريق معبد اى مذلل (من فضله) اى عطائه (المديد) اى الدائم الذى لا ينفد (ثم) بعد الحمد (صلاته) التى هى من الله الرحمة المقرونة بالتعظيم خص الانبياء بلفظها والحق بهم الملائكة لمشاركتهم لهم فى العصمة ما داموا فى هياكلهم الملكى فلا نقض بهاروت وماروت. ومن بنى آدم كالجن تضرع ودعاء ومن الحيوانات والجمادات التسبيح وقيل تضرع ودعاء. وانى بالصلاة لقوله ﷺ: كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله والصلاة علىّ فهو اجذم ممحوق البركة. أخرجه الرهاوى وسنده ضعيف جدا قال الشيخ ابن حجر لكنه يعمل به فى الفضائل (مع التسليم) اى هو قول السلام الذى هو لغة التحية واصطلاحا التسليم من الآفات والمكروهات وظاهر كلامه ان التسليم على فلان بمنزلة السلام عليه وهو الظاهر. فليتأمل. وارد فى الصلاة بالسلام لنقل النووى فى شرح مسلم عن العلماء او عن نص منهم على كراهة افراد احدهما عن الآخر وذكر الشيخ فى فتاويه أن المكروه نفس الافراد لا الاتيان باحدهما فقط وبينت بشرح خطبة التحفة ان المكروه هنا بمعنى خلاف الأولى اذ لم يرد نهى مخصوص. هذا بالنسبة لكلام اهل الاصول وبالنسبة للفروع يؤخذ من كلامهم فى بعض المواضع الكراهة. والتحقيق عدمها اذ لا يلزم من طلبهما طلب ان يكونا معا. نعم لقائل ان يقول: ترك التفصيل فى وقائع الاحوال ينزل منزلة العموم فى المقال. فيقتضى الكراهة فى عدم المعية لانها فرد من افراد ما مدلول الآية (على النبى) بهمزة وتركها مشددا اكثر وهو انسان حر ذكر اكمل معاصريه غير الانبياء اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بالتبليغ والنبوة قول الله تعالى: انت نبى. ولا تحصل كالرسالة بتصفية خلافا لبعض المبتدعة (الرؤوف)

(له على ما اولاه) اى اعطاه (لا يحصى) بالنون اى يحصر بالعد (له انعاما) الآية
(شكرا يكون سبب المزيد) اى اذا اخلص فيه ووالى ايجاده الفاعل (لعبده) اى الموجود
(من فضله) اى عطائه (المديد) اى الدائم (ثم) بعد الحمد (صلاته)
على النبى الرؤوف

بالقصر البالغ فى الرحمة (الرحيم) اى الرقيق بتعطف ذو الرحمة الكثيرة (محمد) علم منقول من اسم مفعول المضعف اسم لمن كثرت خصاله الحميدة فمحمد كأحمد اسمان للمبالغة وسمى نبينا ﷺ محمدا لكثرة خصاله الحميدة بالهام من الله لجده عبد المطلب اذ قيل له: لم سميت ابنك محمدا ولم يكن فى آبائه من تسمى بذلك. فقال: رجوت ان يحمده اهل السماء واهل الارض ولم يكن تسمى قبل ذلك أحد بمحمد بل قرب اوان ظهوره. سمى جماعة اولادهم وعدتهم خمسة عشر كما قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى (وآله) هم اقاربه المؤمنون من بنى هاشم وبنى المطلب عند إمامنا الشافعى وقيل إنهم فى مقام الدعاء اى كما هنا كل مؤمن وهو مروى فى خبر الطبرانى وغيره وسنده حسن لغيره كما قال الحافظ الزرقانى: آل محمد كل تقى (الاطهار) جمع طهير وطهر كما فى القاموس المطهرين فى عناصرهم (وصحبه) اسم جمع وقيل جمع لصحابى وهو من اجتمع بالنبى ﷺ فى حياته ولو من الجن مؤمنا ومات على الايمان وان لم يره ولم يرو عنه ولم تطل مدته (الافاضل) جمع افضل اذ هو من فضل غيره (الابرار) جمع بار كما فى القاموس وهو الكثير البر اى كالصلة والاحسان (وتابعيهم) اذا كان مقرونا (بالاستقامة) اى على طريق الدين بتأدية للفرائض واجتناب النواهى والتابع لغة التالى وفى عرف الفقهاء من اجتمع بالصحابى وان لم تطل صحبته على ما قاله النووى وقال التاج السبكى ان طالت صحبته له (على سبيلهم) اى طريقهم (الى) يوم (القيامة) اى يوم الحشر والنشر (وبعد) كلمة يؤتى بها لانتقال من اسلوب الى آخر وكان ﷺ يأتى باصلها فى خطبه وهو اما بعد والاتيان بها سنة كما قبلها كما مر (فالعلم) المعهود شرعا وهو الحديث والتفسير والفقه والآتى بها (عظيم الجدوى) اى النفع لان المشتغل به يدخل فيمن اراد الله به الخير وارادة الخير له تدل على حسن الخاتمة اذ لا احسن منها وفى قوله ﷺ فى الحديث لفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد، تنويه عظيم ايضا (لا سيما) كلمة يؤتى بها للدلالة على ان ما بعدها اولى بالحكم مما قبلها وترد مخففة ومشددة والسى المثل وما زائدة كما فى القاموس او موصولة كما قاله ابن حجر (الفقه) الذى مر تعريفه فانه (اساس) اصل (التقوى) التى بها السعادة وهى امتثال الاوامر واجتناب النواهى ومن ثم قال: (فهو اهم ساوس العلوم) لانه اصل وهى وسيلة اليه وبه يعرف تصحيح العبادات

الرحيم.
محمد وآله الاطهار *
وصحبه الافاضل الابرار.
وتابعيهم بالاستقامة *
على سبيلهم الى القيامة.
وبعد فالعلم عظيم الجدوى
لا سيما الفقه اساس التقوى
فهو اهم ساوس العلوم *

الظاهرة التي للحاجة اليها اهم (اذ هو) من حيث اطلاق طلب تعلمه (للخصوص) اى المفضلين بالعقل الصافى والفهم الثاقب حتى لا تزلزل عقائدهم شبهة (والعموم) اى العوام الذين يخشى عليهم بخلاف غيره من العلوم كالعقائد فانه لذوى الطبع السليم (وهو فن) اى ضرب (واسع منتشر. فروعه) جمع فرع اى مسائله المندرجة تحت غيرها (بالعد) اى العدد (لا تنحصر) اى لا تنضبط لكثرتها لكثرة حاجة الناس اليها لتداولهم لانواعه اكثر (وانما تضبط بالقواعد) هى جمع قاعدة بمعنى مايقعد عليها اى يعتمد عليها وهى الامر الكلى المنطبق على جزئياته كقولهم: اليقين لايزال بالشك (فتحفظها) عن ظهر قلب (من اعظم الفوائد) جمع فائدة وهى ماستفيد من علم اومال والمراد هنا المهمة التى يحق لطالب العلم ان يبذل جهده فيها (وهذه) اشارة الى ما فى الذهن ان تقدم وضع الخطبة اوالى ما فى الخارج ان تأخر وضعها. وقيل إشارة الى ما فى الخارج بتنزيل ما فى الذهن منزلته واعتمده ابن حجر (ارجوزة) من بحر الرجز المركب من مستفعلن ست مرات (مجبرة) محسنة فى العبارة من التجبير اى التحسين (وجيزة) مختصرة (منقحة) اى محكمة (محررة) مصفاة مهذبة (نظمت) جمعت (فيها ماله) اى للفقه (من قاعدة) يرجع اليها عند تجاذب فروعه مسائله (كلية) اى مشتملة على كل فرد فرد من افرادها (مقربا) مفعول لاجله اى نظمت لاجل ما ذكر (للفائدة) ليسهل على الطالب حصر مسائله ولا تشتبه عليه قاعدة باخرى (سميتها الفرائد) جمع فريد قال فى القاموس: الفريد الشذر تفصل بين اللؤلؤ والذهب جمعه فرائد. والجوهرة النفيسة كالفريدة. والدر اذا نظم وفصل بغيره انتهى. (البهية) اى الحسنة اذ البهاء الحسن قاله فى القاموس شبهها لحسنها ونفعها بجوهرة نفيسة وأثبت لها ما هو من لوازمها وهو البهاء (لجمعها القواعد الفقهية) التى لا غنى عنها ومن ثم قيل: الفقه معرفة النظائر (لخصتها) اى جمعتها. وفى القاموس: التلخيص التبيين والشرح انتهى. وليس مرادا وانما المراد معنى الاختصار كما يقولون انتهى. ملخصا اى مختصرا لا لفظا (بعون ربى) اى مالكى (القادر) على ما يشاء (من لجة الاشباه والنظائر) هى الاماثل كما فى القاموس قال السيوطى رحمه الله: اعلم ان فى النظائر علم يطلع به على حقائق

ان هذا للخصوص والعموم *
وهو فن واسع منتشر *
فروعه بالعد لا تنحصر *
وانما تضبط بالقواعد *
فتحفظها من اعظم الفوائد *
وهذه ارجوزة مجبرة *
وجيزة منقحة محررة *
نظمت فيها مائة من قاعده *
كلية مقربا للفائده *
سميتها الفرائد البهيه *
لجمعها القواعد الفقهيه *
لخصتها بعون ربى القادر *
من لجة الاشباه والنظائر *

الفقه ومداركه وماخذه واسراره ويتميز فى فهمه واستحضاره ويقتدر على الالحاق والتخريج ومعرفة احكام المسائل التى ليست بمسطورة والحوادث والوقائع التى لاتنقضى على مر الازمان. وقد قال بعض اصحابنا: الفقه معرفة النظائر وقد اخرج الدارقطنى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب الى ابى موسى الاشعرى: اما بعد فاعرف الاشباه والأمثال ثم قس الامور عندك فاعمد الى احبها الى الله تعالى واشبهها بالحق انتهى. (منصف) اى مؤلف (الحبر) اى العالم الذى يحبر فى عبارته عبد الرحمن (السيوطى) ويقال الاسيوطى نسبة الى سيوط قال فى القاموس: سيوط او اسيوط بضمهما بلدة بصعيد مصر. انتهى نشأ رحمه الله تعالى على التجرد فى العلم فجمع غالب فنونه وكان فى الحفظ آية من آيات الله تعالى. وادعى الاجتهاد وكان يرى النبى يقظة وكان يسأله عن احاديث وله من المصنفات نحو ستمائة رحمه الله ورحمنا به آمين (الاجل) اى الاعظم من غيره ممن عاصره فى الجملة وقيل انه مجدد العاشرة. وقيل الشيخ زكريا وقيل الجميع. (جزاه) اثابه (خيرا ربنا عز) فى ملكه فلا مشابه له (وجل) اى عظم وقيل بينهما فرق وكان تضعيفى لها (اشارة) مفعول لاجله اى نظمت لما ذكر من الفوائد واشارة ونزك العطف للسجع (من شيخنا) اصل الشيخ من شاخ فى السن وبلغ اربعين سنة الى ثمانين سنة منها لكن المراد به هنا الاستاذ المربى ولو صغيرا (الشهاب عالى) رفيع (الجناب) الجناب اصله الجانب وهو شفف الانسان والمراد ان الانسان كالشئ المحسوس يسمى بالجناب والقدر يحشم صاحبه لاجله (مرشد) مدل (الطلاب) للعلم الى مقاصدهم (اعنى الصفى) لقب لمن كان اسمه احمد فيقال فيه صفى الدين اى فيه وفى القاموس الصفى كغنى الحبيب المصافى انتهى. (احمد ابن الناشرى) العالم العلامة تلميذ شيخ الاسلام ابن حجر اجتمع به بمكة وبنو الناشرى بيت علم وصلاح رجالهم ونساؤهم ونسبتهم الى الناشرية قرية معروفة (حاوى) اى جامع (المعالى) اى الخصال العالية فى الشرف (والجمال) اى الحسن (الباهر) اى المضئ قال الامام الدلجى: الجمال كيفية نفسانية فى النفس ولا يغرب عنك ماتقل عن الاصمعى انه كان ينكر على من يصف به احدا من البشر اذ لا يوصف به لغة الا الله وقد رد بقول هدبة بن خشرم:

منصف الحبر السيوطى الاجل ... جزاه خيرا ربنا عز وجل
اشارة من شيخنا الشهاب ... عالى الجناب مرشد الطلاب
اعنى الصفى احمد بن الناشرى ... حاوى المعالى والجمال الباهر

فلا ذا جمال

قد فلا ذا جمال هبته لجماله . . ولا ذا صياع هن يتركن للفقد .

انتهى . (جزاه ربى افضل الجزاء) اى الثواب (عنى وزاده من العطاء فانه اعرف فيما غبر) اى مضى (بنظم هذه القواعد) اى بجمعها منظومة لان النظم اسهل فى الحفظ من النثر والنظم هو ما كان ذا قافية (الغرر) جمع غرة وأصلها بياض فى وجه الفرس شبهها لقوة حسنها وشدة الحاجة اليها بالبياض فى وجه الفرس لانه يزينه فكذا هى تزين الفقه (وقد رأى كراسة) هى كما فى القاموس واحدة الكراس والكراريس الجزء من الصحيفة انتهى سميت بذلك لجمعها الاوراق (كتبتها . من) منظومتى (منحة) اى عطية (الوهاب) كثير الهبة وهذا الاسم من الاسماء الحسنى نطق به القرآن وتردد فى الواهب وعندى انه يكفى عنه ورود الوهاب والتردد فيه مشكل بنظم تحرير اللباب للشيخ زكريا نظمها واكملها وفيها فوائد (واستصحبتها) معى (ولما كن) حال رؤيته لما بيدى (فرغت من نظامها . فحثنى جدا) اى كثيرا (على اتمامها) وقد تمت بحمد الله (وقال لى قواعد الفقه انظم) لان فيها تقريب البعيد على طالبه وفيها اعظم فائدة لطالب التحقيق ومن ثم قال (ينفع بها الطلاب) الله (مولى) معطى (النعم) جمع نعمة ومر تعريفها (فلم يساعدنى القضاء) قال الشيخ ابن حجر فى اسنى المطالب فى صلة الاقارب : القضاء ايجاد جميع المخلوقات فى اللوح (والقدر) ايجادها فى الخارج وقد يطلق القضاء على المقضى نفسه كما فى حديث : اعوذ بك من سوء القضاء وهو بهذا المعنى لا يجب الرضا به بل قد لا يجوز بخلافه على المعنى الاول فانه يجب الرضا به (بالسعى) فى مأموره على الاتم) اى عقب قوله لى (لكثرة الاشغال) الصادة المتعبة (والعوائق) قال فى القاموس عوائق الدهر الشواغل من احداثه (بالنفس) فى مؤنها وما يعنرها او ينفعها (والعيال) الذين يمونهم الانسان (والعلائق) جمع علاقة كسحابة ما يتعلق بالمرء من صناعة وغيرها وما يتبلغ به من عيش ومن المهر ما يتعلقون به على الزوج ذكره فى القاموس . انتهى . (ثم افقت) اى رجعت الى الحالة التى فيها الراحة من أفاق المريض رجعت اليه الصحة او رجع الى الصحة او من الافاقة بمعنى الراحة كما فى القاموس فعلى الثانى افقت بمعنى رجعت اى استرحت بحصول فراغ لى (فامتثلت امره وخضت) اى دخلت (الدرر) جمع درة وفى القاموس الدرة بالضم اللؤلؤة العظيمة جمعها درر ودرر

جزاه ربى افضل الجزاء * عنى وزاده من العطاء *
فانه أعرف فيما غبر * بنظم هذه القواعد الدرر *
وقد رأى كراسة كتبتها * من منحة الوهاب واستصحبتها *
ولما كنت فرغت من نظامها * فحثنى جدا على اتمامها *
وقال لى قواعد الفقه انظم * ينفع بها الطلاب مولى النعم *
فلم يساعدنى القضاء والقدر * بالسعى فى مأموره على الاتر *
لكثرة الاشغال والعوائق * بالنفس والعيال والعلائق *
ثم افقت فامتثلت امره * وخضت للدرر *

ودرات (النثير) اى المنثور ضد المجموع (بحره) شبه معاملاته لاقتباس القواعد من أشباه السبوطى لمن يقتحم البحر ليستخرج منه الدر واثبت له ماهو من لوازمه وهو الغوص (وان اكن لست لذاك) اى لقول شيخه له مامر (اهلا. فمطلبى) اى مطلوبى (منه) اى الشيخ (الدعاء) بطلب القرب من الله والعفو وغيرهما (فضلا) لا وجوبا (واسأل الله) اطلب منه (تعالى) تعاظم عما لا يليق به (فيها) اى المنظومة (اعانة) منه على اتمامها كالابتداء فيها (بحقه) اى بماله من الحق على عباده او بحقه تعالى حقا ثابتا موجودا (يوفيها) وقد كمّلت بحمد الله (وان يكون نظمها) اى جمعها (من العمل) الذى عمل (لوجهه) اى لذاته لا ليقال: صنفت اى لا لابتغاء رضا مخلوق. وهذا لقوله تعالى: فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. والاخلاص تصفية العمل من السوائب وعدم الالتفات الى مدح مخلوق واما وقع ودفن العمل فى تابوت السر عن لحظات النفس لانها جبلت على الفخر (وخالصا) اى مخلصا (من العلل) جمع علة وهى ما ابطل العمل وسببه التحدث بالاعمال الصالحة ليقال: انه من المجتهد واعلم ان العمل اذا ادّى مخلصا فلا يسقط الابذكى لاجل ذلك وباب الاخلاص باب واسع جدا ومن ثم قال الشافعى: لا يعرف الرياء الا المخلصون ومع ذلك فلا تفتح على نفسك باب التأويل بل جدّ واجتهد وان رأيت فى اعمالك عيوبا فقد لا تكون تلك العيوب عند الله مردودة لانه لا تضره المعصية ولا تنفعه الطاعة هذه وصية لكل من سمعها واصغى لها بأذن واعية (وان يد وم نفعها) لتضمنها بطلب الدعاء وليد وم نفعها (لى) باستحضار القواعد ليسهل علىّ تخريج الحوادث عليها (ولمن: حصلها عنى فى كل زمن) من الازمان والزمن قال السبكى: مقارنة متجددة موهوم بمتجدد معلوم ازالة للابهام. قال المحلى: وهذا قول المتكلمين (فانه) بنص القرآن (يجيب من دعاه) بكرمه (ولا يخيب) اى يحرم قاله فى القاموس (احد) بالرفع (رجاه) اى أمله (وقد جعلتها) مرتبة (على ابواب) جمع باب وهو لغة ما يدخل منه واصطلاحا اسم لجملة من العلم مشتمله على فصول وفروع ومسائل غالبا (وبى الملهم للصواب) اسأله أن يلهمنى. والصواب الحق.

(الباب الاول فى القواعد الخمس البغدادية التى يرجع اليها جميع المسائل الفقهية)

التثير ضد المجموع.
وان اكن لست لذاك اهلا.
فمطلبى منه الدعاء فضلا.
واسأل الله تعالى فيها
اعانة بحقه يوفيها.
وان يكون نظمها من العمل
لوجهه وخالصا من العلل.
وان يد وم نفعها او لى
حصلها عنى فى كل زمن.
فانه يجيب من دعاه
ولا يخيب احد رجاه.
وقد جعلتها على ابواب
وبى الملهم للصواب.
(الباب الاول فى الاربع
القواعد الخمس التى ترجع
اليها جميع المسائل الفقهية)

ومن تعريف القاعدة . قال التاج السبكي في قواعده : القاعدة الامر الكلي الذي ينطبق عليه جزئيات كثيرة تفهم احكامها منها ومنها مالا يختص بباب كقولنا : اليقين لا يزال بالشك ومنها ما يختص كقولنا : كل كفارة سببها معصية فهي على الفور . والغالب فيما اختص بباب وقصد به نظم صور متشابهة ان يسمى ضابطا . وان شئت قلت : ما عم صورا فان كان المقصود من ذكره القدر المشترك الذي به اشتركت الصور في الحكم فهو المدرك والا فان كان القصد ضبط تلك الصور بنوع من انواع الضبط من غير نظر في مأخذها فهو الضابط والا فهو القاعدة فان قلت : فخرج عن القاعدة نحو قول الغزالي في الوسيط : قاعدة لو نحرم بالصلاة في وقت الكراهة ففي الانعقاد وجهان فقد اطلق القاعدة على فرع مخصوص . قلت : انما اطلقها عليه لما تضمنته من المأخذ المقتضي لان فعل الشيء في الوقت المنهي هل ينافي حصوله فلما رجع الفرع الى اصل هو قاعدة كلية حسن اطلاق لفظ القاعدة عليه انتهى . (الفقه) الذي هو الاحكام الشرعية (مبني على قواعد خمس) اواربع برد القاضي حسين والخامسة زادها بعضهم . لخبر : بني الاسلام على خمس . فكذا الفقه قال التاج : وهذا الاتحقيق انتهى . قال العلائي : وهو حسن جدا (وهي الامور) اي السؤون مربوطة (بالمقاصد) اي النيات كما سيأتي (وبعدها اليقين) الذي هو الحكم الذهني الجازم المطابق لموجب اي حكمه (لا يزال) يرتفع (بالشك) الذي هو طرف التردد على ما سيأتي (فاستمع لما يقال فيه ونجلب) بالتاء المثناة فوق (المشقة) أي الضرورة (التيسيرا) اي التسهيل (ثالثها فكن بها خبيرا) اي عليما (رابعها فيما يقال) في هذه العبارة مسامحة لانها انما تقال فيما يتوقع منه علما (الضرر) اي المشقة الكبيرة (يزال) لا يضرر بل (قولا) مفعول لبقال (لبس فيه غرر) كانه استدرك به على ما قبله مما يوهم تضعيفه (خامسها العادة قل محكمة) اي يعتقد عليها لوجودها اصلها في الشرع (فهذه الخمس جميعا محكمة) اي متقنة (بل بعضهم) هو الشيخ سلطان العلماء بعض رسول الله ﷺ كما رواه بعض الصالحيين عز الدين بن عبد السلام في قواعده الكبرى (قد رجع الفقه الى قاعدة واحدة مكملا) اي جميعه (وهي اعتبار الجلب) اي الكسب (للمصالح) اي للاشياء التي بها صلاح الدين او الدنيا (والدرء) اي

الفقه مبني على قواعد خمس وهي الامور بالمقاصد . وبعدها اليقين لا يزال بالشك فاستمع لما يقال . ونجلب المشقة التيسيرا . ثالثها فكن بها خبيرا . رابعها فيما يقال الضرر . يزال قولا لبس فيه غرر . خامسها العادة قل محكمة . فهذه الخمس جميعا محكمة . بل بعضهم قد رجع الفقه الى قاعدة واحدة مكملا . وهي اعتبار الجلب للمصالح والدرء .

الدفع (للمفاسد القبائح . بل قال) ظاهره اتحاد القائل بالاول والثانى وليس كذلك بل الاول ابن عبد السلام والثانى تاج الدين السبكى وعبارته بعد سوق كلامه من قوله بل قد يرجع الفقه كله اليها ولو ضايقه مضايق لقال له ارجع الكل الى اعتبار المصالح فان درء المفاسد من جملتها انتهى . ونقول: على هذا واحدة من هذه الخمسة كافية له والاشبه انها الثالثة وهى ان الضرر يزال. (قد يرجع كله) اى الفقه (الى ... اول جزئى هذه) القاعدة وهو جلب المصالح قال التاج رحمه الله تعالى: والتحقيق عندى انه ان اريد رجوعه اليها بتكلف وتعسف او قول بعلى ذلك وان اريد الرجوع بوضوح فشأنها ان يرد على الخمس بل المئين . انتهى وعليه فقول الناظم (وقبلا) فى حين المنع للتكلف المذكور (واذ عرفت الخمس بالتفصيل) اى الجملة (فهاك) اى خذ (احد ذكرها على التفصيل) اى التبيين لما فيها من الفروع والمسائل وانما ذكرها مجملة ثم مفصلة لان ذكر التفصيل بعد الجملة اوقع فى النفس من ذكر احدهما (تقسمه) من كلام العلماء فى الحث على الفقه قال الزركشى فى اول قواعده: قال الامام فى الغياثى: اهم المطالب فى الفقه التدرب فى مآخذ الظنون فى مجارى الاحكام وهو الذى يسمى فقه النفس وهو انفس صفات العلماء الشريعة واعلم ان الفقه انواع (احدها) معرفة احكام الحوادث نصا واستنباطا وعليه صنف الاصحاب تعاليقهم المبسوطة على مختصر المزنى (والثانى) معرفة الجمع والفرق وعليه جل مناظرات السلف حتى قال بعضهم: الفقه جمع فرق وجمع وكل فرق يؤثر بين كل مسألتين يؤثر مالم يغلب على الظن ان الجامع اظهر قال الامام ولا يكتفى بالخيالات فى الفروق بل ان كان اجتماع المسألتين اظهر فى الظن من افتراقهما وجب القضاء بجمعهما وان انقدح فرق على بعد قال الامام: فافهموا ذلك فانه من قواعد الدين (والثالث) بناء المسائل بعضها على بعض كالقولين على القولين والوجهين على الوجهين (والرابع) الطارحات وهى مسائل عويصة يقصد بها تشحيذ الاذهان (الخامس) المغالطات (السادس) الدوريات (السابع) الالغاز (الثامن) الحيل (التاسع) معرفة الافراد وهو معرفة مالكل من الاصحاب من الاوجه الغريبة (العاشر) معرفة الضوابط التى تجمع كل عام والقواعد التى ترد كثيرا من الفروع وهذا انفعها واعمها واكملها واعمها وبه يرتقى الفقيه الى الاستعداد لمراتب الاجتهاد وهى اصول الفقه على الحقيقة (فائدة) كان بعض المشايخ

للمفاسد القبائح .
بل قال قد يرجع كله الى
اول جزئى هذه وقبلا .
واذ عرفت الخمس بالتفصيل
فهاك ذكرها على التفصيل .

يقول

يقول: العلوم ثلاثة علم نضج وما احترق وهو علم النحو والاصول وعلم لا نضج ولا احترق وهو علم البيان والتفسير وعلم نضج واحترق وهو علم الفقه والحديث وكان الشيخ صدر الدين بن المرحل رحمه الله يقول: ينبغي للانسان ان يكون في الفقه فيما وفي الاصول راجحا وفي بقية العلوم مشاركا انتهى كلام الزركشي وقال الامام عبد الرحمن بن زياد القصوري نقلا عن الشيخ زين الدين العراقي رحمه الله: الحاق المسائل بنظائرها اولى من اختراع حكم لها مستقل انتهى

(القاعدة الاولى: الامور بمقاصدها)

اى مرتبطة بالمقاصد (الاصل) اى الدليل (في) قاعدة (الامور بالمقاصد) اى النيات على ما سيأتي (ماجاء في نص الحديث) الذي هو لغة ضد القديم واصطلاحا ما اضيف الى رسول الله ﷺ او الى احد من بقية رسل الله لكن بواسطة دليل عنه ﷺ قولا وفعلا وتقريرا وصفة (الوارد) في صحيح البخاري ومسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن عمر رضي الله عنه والنووي في اذكاره وابن الاشعث في سننه عن علي رضي الله عنه قال الحافظ ابن حجر اخرجه الائمة المشهورون الا الموطأ ووهم من زعم انه فيه مغترا بتخريج الشيخين له والنسائي من طريق مالك انتهى لكن قال السيوطي اخرجه مالك في موطئه من رواية محمد بن الحسن اخرجه في آخر باب النوادر قبل آخر الكتاب بثلاث ورق والنسخة التي وقفت عليها رأيت فيها احاديث يسيرة زائدة على الروايات المشهورة فقول الحافظ ما ذكر انه وهم ليس بوهم وانما هو في الروايات عن المشهورة (اى انما) قال النووي: قال العلماء: هي للحصر تفيد اثبات الحكم المذكور ونفي ما سواه وقال الكرماني والبرماوي وابو زرعة التركيب مفيد للحصر باتفاق المحققين وانما اختلف في وجه الحصر فقيل: دلالة انما عليه بالمنطوق او المفهوم على الخلاف وقيل عموم المبتدأ باللام وخصوص خبره اى كل الاعمال بالنيات (الاعمال) جمع عمل وهو حركة البدن فيشمل القول ويجوز ارادته عن حركات النفس والمراد به هنا عمل الجوارح اى انما صحتها وعند الحنفية يعتد كمالها قال المناوي: وتقدير الكمال لا يخلو عن مقال (بالنيات) جمع نية وهي بكسر النون

(القاعدة الاولى الامور بمقاصدها)
الاصل في الامور بمقاصدها
ما جاء في نص الحديث الوارد
اى انما الاعمال بالنيات

وتشديد الياء الفوقانية على المشهور وفى بعض اللغات بتخفيفها ذكره فى فتح الباري وهى كما قال النووى تبعا لابن الصلاح لغة القصد وشرعا القصد وهو عزيمة القلب واعترضه الكرماني بانه ليس عزيمة القلب لقول المتكلمين: القصد الى الفعل هو ما نجده من أنفسنا حال الايجاد والعزم قد يتقدم عليه ويقبل الشدة والضعف بخلاف القصد انتهى. قال ابن عقيل: ويجاب بانه اراد بالعزيمة التصميم بمقارنته للفعل لا العزم فلا ايراد. اهـ. وفى شرح مسلم: النية والقصد والارادة والعزم الفاظ متقاربة. انتهى. وقال الشيخ ابن حجر فى الفتاوى بعد ان ذكر عشرة اوجه وفرق بين العزم والارادة ولم يقل يترادفان اى من كل وجه حتى لا ينافى ما يأتى عن الاحياء اى من الترادف. وذلك لان الترادف خلاف الاصل وبهذا تظهر الحكمة فى قوله صلى الله عليه وسلم: انما الاعمال بالنيات ولم يقل بالارادات او العنايات مثلا لانه ليس المراد مطلق الارادة تتعلق بامالة الفعل من حيث هو فعل ان فرق بين قصد نفس فعل الصلاة وقصد عرضه من نحو كونه قربة او فرضا او اداء مثلا والمتعلقة بأصل الكسب هى المسماة بالارادة وميل الفعل الى بعض اغراضه هى النية انتهى وعرفها الماوردى بانها قصد الشئ مقترنا بفعله واعترضه الشيخ ابراهيم الكردى بانه غير جامع لعدم شموله لنية الصوم والنية المجردة عن العمل والتعريف الجامع قول البيضاوى فانه خصصها بالارادة المتوجهة نحو الفعل لابتغاء رضا الله تعالى وامتثال حكمه. انتهى وقال الشيخ الشبراملسى على قول الماوردى انه تعريف بالرسم لا بالحد (وهو مروى عن الثقات) جمع ثقة وفى شرح الشفا للخفاجى الثقة كعدة مصدر وثق به ومنه اذا أتمنه واستوثق واحتكم ثم تجوز بالمصدر على المؤتمن فى الحديث وغيره فشاع حتى صار حقيقة عرفية انتهى. وذلك كعمر فى الخطاب وغيره لكن بتفصيل وذلك ان الذى رواه بهذا اللفظ كما قاله الزين العراقى من الصحابة اربعة عمر بن الخطاب اخرجه الشيخان البخارى ومسلم وغيرهما وابو سعيد اخرجه ابو نعيم وأنس بن مالك اخرجه ابن عساكر وابو هريرة اخرجه الرشيد العطار فى جزء من تخريجه وحديث عمر صحيح قال ولد الزين العراقى هو محفوظ فى رواية عمر وما عداه ضعيف أو فى مطلق النية انتهى وسكت ابن الهمام على قول بعضهم معترضا الكلام

وهو مروى عن الثقات

النووى

النووى حيث ضعف رواية ابى سعيد الخدرى الاعمال بالنيات . ان ابن حبان رواه كذلك
فى صحيحه والحاكم فى اربعينيه ثم حكم بصحته قلت وعلى رواية امام المذهب ابى حنيفة
انتهى قلت يجاب عن اعتراضه بان الحاكم كثير التساهل فى التصحيح وقد اطلعوا على الضعف
فوجب قبوله ثم لقائل ان يقول : مالمانع من اعتضاد ماسوى مروى عمر برواية عمر رضى
الله عنه فاتضح حينئذ قول الحاكم . فتأمل قال المناوى رحمه الله تعالى ومن عد اهؤلاء
الاربعة من الصحابة ايضا رووه فى مطلق النية كحديث يبعث الناس على قدر نياتهم
وحديث انك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا اجرت عليها وأطلق بعضهم على الحديث
التواتر وهو صحيح من حيث المعنى . (فائدة) هذا الحديث خطب به رسول الله ﷺ
لما وصل المدينة للهجرة على ماقاله بعضهم واعترضه الحافظ ابن حجر بانه لم يرد مايدل
عليه وكانه استند الى قصة مهاجر ام قيس فروى الطبرانى ان رجلا خطب امرأة يقال لها
ام قيس وأبت ان تتزوجه حتى يهاجر فهاجر فتزوجها وكنا نسميه مهاجر ام قيس وهذا اسناد
على شرط الشيخين لكن ليس فيه أن حديث الاعمال سيق بسبب ذلك ولم ار فى شئ من
الطرق مايقتضى التصريح بذلك ورواه سعيد بن منصور عن ابن مسعود رضى الله عنه انتهى
وفى الفتح له فى موضع آخر ولم اقف على تسميته ونقل ابن دحية ان اسمها قيلة بقاف
مفتوحة ثم تحتانية ساكنة انتهى فاستفد ذلك كله والله اعلم واعلمت ذلك علمت ان قول
الناظم عن الثقات اى فى الجملة او مع معونة التعاضد (قالوا) اى العلماء (وذا الحديث ثلث
العلم) قاله الشافعى فيما نقله عنه البويطى وقاله احمد بن حنبل وعلى بن المدينى وابو
داود والدارقطنى وعبد الرحمن بن مهدى وقال ابو عبيد ليس فى اخبار النبى ﷺ شئ
اجمع واغنى واكثر فائدة من هذا الحديث ووجه البيهقى كونه ثلث العلم ان كسب العبد
من حيث يقع بقلبه ولسانه وجوارحه فالنية احد اقسامه الثلاثة وارجحها لانها قد تكون
عبادة مستقلة وغير ما يحتاج اليها ومن ثم ورد : نية المؤمن خير من عمله انتهى وهذا
الحديث اخرجه الطبرانى فى الكبير عن سهل بن سعد والنواس بن سمعان والديلمى فى الفردوس
عن ابى موسى قال ابن العماد وهو ضعيف (وقيل ربعه) ومنهم من قال كابن المدينى مدار
العلم على اربعة احاديث . انما الاعمال بالنيات . ولا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث

قالوا وذا الحديث ثلث العلم
وقيل ربعه .

Untuk membaca koleksi naskah kuno/manuskrip secara keseluruhan dapat menghubungi Dinas Perpustakaan dan Kearsipan Kabupaten Demak (Bidang Perpustakaan).